خطبة استقبال العام الهجري الجديد مختصرة مكتوبة 1444

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستهديه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مُضلَّ له، من يُضل فلن تجد له وليًا مُرشدًا، ونَشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونَشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، أمّتا بعد:

اخوة الإيمان والعقيدة، ها أنتم على مشارف أيّام عظيمة، وذكريات عظيمة، وبدايات عظيمة، خصّكم الله بها دونًا عن غيركم من الأمم والأقوام، فبداية العام الهجري الجديد، هي بداية لمواسم جديدة من الطّاعات نسأل الله أن يُبلّغنا وإيّاكم من خيراتها، فنكونَ من الغانمين، وبداية عام جديد بما فيه من ذكريات الخير وأبواب الرّحمة التي نحرص أن نجود على أنفسنا بها بالرّحمات، فقد خلق الله السّنين والأعوام وجعل عدّة الشّهور عنده اثني عشر شهرًا تأتي تباعًا مع كلّ عام هجريّ، حيث تمرّ تلك الأيّام على درجة لا يُمكن للإنسان أن يتوقّعها من السّرعة، فهي أيذام مؤقّتة وتمضي إلى رحمة الله مهما طالت، ومهما طغت تلك السّنوات فهي ماضيّة بما فيها من الفرحة والسّعادة، وبما فيها من الحُزن والألم، فالعاقل من اتَّعظَّ بالموت، والحكيم من عرف قدرَ نفسه، وعرف الطريق إلى الله، فاغتنم اللحظة الرّاهنة وأعدّ نفسه لدار البقاء التي لا تنته، وداء الخُلود التي لا تمرّ بها أيّام، ولا تُلاحقها عقارب للوقت أو الصحّة، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قبلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قبلَ هِرَمِكَ، وصِحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ، وغِناكَ قبلَ فَقْرِكَ، وفَرَاغَكَ قبلَ شُغْلِكَ، وحَياتَكَ قبلَ مَوْتِكَ" والاغتنام يأتي مع الأشياء غير المستمرّة، ولو كانت مُستمرة وباقية لما كان اغتنامها مطروحًا، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين....